



بقلم الرئيس توماس س. مونسون

## ”كما أحببتكم أنا“

اليومية. فالحبة تقدم كلمة طيبة، جواب صبور، عمل متفاني، أذن تتفهم وقلب متسامح. في كل علاقاتنا تساعد هذه الأفعال وأخرى مثلها على إظهار المحبة في قلوبنا.

قال الرئيس غوردون ب. هينكلي (١٩١٠-٢٠٠٨): ”المحبة ... هي وعاء الذهب في نهاية قوس قزح. ومع ذلك هي أكثر من نهاية قوس قزح. المحبة هي البداية أيضا ومنها ينبع الجمال كأقواس عبر السماء في يوم عاصف. المحبة هي الأمان الذي يبكي من أجله الأطفال ويتوق إليها الشباب، وهي تربط الزواج وتمنع التصادم المُدمر في البيت؛ هي السلام وراحة البال في الشيخوخة وشعاع الأمل الساطع خلال الموت. انهم حقا أغنياء هؤلاء الذين يتمتعون بها في علاقاتهم في العائلة والكنيسة ومع أصدقائهم وجيرانهم.“<sup>١</sup>

المحبة هي جوهر الإنجيل وأسمى صفة من صفات نفس الإنسان. المحبة هي علاج العائلات التي تعاني والمجتمعات والأمم المريضة. المحبة هي بسمه، تلويحة، تعليق رقيق ومجاملة صادقة. المحبة هي التضحية والخدمة والتفاني.

يا أيها الأزواج أحبوا زوجاتكم. وعاملوهم بكرامة وتقدير. يا أيها الأخوات، أحبوا أزواجكم. عاملوهم بشرف وتشجيع. يا أيها الآباء والأمهات أحبوا أولادكم. صلوا من أجلهم، علموهم، واشهدوا لهم. يا أيها الأولاد أحبوا آباءكم وأمهاتكم. أظهروا لهم الاحترام والامتنان والطاعة.

مورمون ينصح أنه بدون حب المسيح الطاهر، ”[نحن] لا شيء.“<sup>٢</sup> صلاتي هي أن تتبع مشورة مورمون ”صلوا إلى الآب بكل قلوبكم لكي تَمْتَلِئُوا بِهَذَا الْحُبِّ الَّذِي مَنَحَهُ لِجَمِيعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ لِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ لِكَيْ [نصير] أَبْنَاءَ اللَّهِ؛ حَتَّى نَكُونَ مِثْلَهُ مَتَى ظَهَرَ.“<sup>٣</sup>

### ملاحظات

١. يوحنا ١٣: ٣٤-٣٥.
٢. غوردون ب. هينكلي، ”And the Greatest of These is Love“، Ensign، مارس/أذار، ١٩٨٤، ٣.
٣. موروني ٤٦: ٧؛ راجع أيضا الآية ٤٤.
٤. موروني ٤٦: ٧.

منذ عدة سنوات أخبرني صديق يدعى لويس بقصة حنونة عن أمه الوديعه واللطيفة. عندما توفت أمه لم تترك لأبنائها وبناتها ثروة مالية ولكن تراثا غنيا بالأمثلة والتضحية والطاعة.

بعدها تم إلقاء كلمات التأبين في الجنازة وانتهى المسار الحزين إلى المقبرة قامت العائلة بفرز الممتلكات الضئيلة التي خلفتها الأم. ومن بينها وجد لويس رسالة ومفتاح. وأعطت الرسالة التعليمات التالية: ”في غرفة النوم بالزاوية، في الدرج الأسفل لخزانتني هناك علبة صغيرة. وهي تحتوي على كنز قلبي. هذا المفتاح سيفتح العلبة.“

تسأل الجميع عما يمكن أن يكون من ممتلكات أهم ذو قيمة كافية لوضعه في علبة مقفلة بمفتاح.

وتم أخذ العلبة من مكانها وفتحها بعناية بواسطة المفتاح. وعندما فحص لويس والآخرين محتويات العلبة وجدوا صورة لكل ولد مع اسمه أو اسمها وتاريخ الولادة. وبعد ذلك سحب لويس بطاقة مصنوعة بيده لمناسبة عيد الحب. وقرأ كلمات كان قد كتبها من ٦٠ عاما بخط أعوج طفولي: ”أمي الحبيبة، أحبك.“

وذابت القلوب وسكنت الأصوات وسالت الدموع. فقد كان كنز الأم عائلتها الأبدية. وقوته ارتكزت على حجر الأساس الذي هو ”أحبك.“

في عالمنا اليوم ما من مكان يحتاج إلى المحبة كحجر أساس أكثر من البيت. ويجب أن يجد العالم أفضل مثال عن حجر الأساس هذا في بيوت قديسي الأيام الأخيرة الذين جعلوا من المحبة قلب حياتهم العائلية.

المخلص يسوع المسيح أعطى إلى الذين يعلنون بأنهم تلاميذه هذه التعليمات:

”وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أُعْطِيَكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.“

”بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي: إن كان لكم حبٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ.“<sup>٤</sup>

إذا أردنا أن نحافظ على الوصية بأن نحب بعضنا البعض علينا أن نعامل بعضنا البعض برأفة واحترام وأن نظهر محبتنا في معاملاتنا

## التدريس من هذه الرسالة

يعلّمنا الرئيس مونسون عن أهمية إظهار محبة حقيقية مثل محبة المسيح وخاصة في البيت. جرّب أن تسأل هؤلاء الذين تزورهم بأن يجتمعوا كأسرة وأن يتباحثوا عن الطرق التي يمكن أن يتبعوها لإظهار محبة أكثر لبعضهم البعض. وبإمكانك أن تشجعهم على اختيار إحدى هذه الأفكار ووضع خطة لتحقيقها كأسرة. على سبيل المثال، يمكن لأفراد الأسرة أن يقوموا بخدمة سرية لفرد آخر من الأسرة كل أسبوع. ويمكنك أن تسألهم بأن يفكروا كيف تضاعفت المحبة في الأسرة عندما اجتهدوا للوصول إلى هدفهم.

## الشبيبة

### الصلاة من أجل السلام

بقلم سارة ت.

تارة ما قام أبي وأمي بحضور اجتماعات بعد الكنيسة. وكنت اهتم بإخوتي الثلاثة الصغار وأساعدهم على تحضير الغداء مع أنهم كانوا جائعين وسريعي الغضب. وعادة إذا بدأوا بالتشاجر كنت أحل المشاكل البسيطة بسرعة. ولكن في بعض الأحيان كان من الصعب عليّ تحقيق السلام بعد بدء المشاجرة لأنني كنت أغضب وأحتد.

في بعد ظهر أحد الأيام كان إخوتي يتشاجرون كثيرا ووجدت أن جهودي لإحلال السلام زادت من الطين بلة لأنني كنت غاضبة. ولذلك حصرّت غداي وتوقفت عن الكلام. وأخيرا أعلنت: "أنا ذاهبة

لأصلي. هل يمكنكم من فضلكم أن تهدأوا لدقيقة واحدة؟" بعدما هدأوا صليت وطلبت البركة على الأكل. قبل أن أنهي صلاتي أضفت: "وأرجوك أن تساعدنا لكي نكون صانعي السلام." في أول الأمر لم يظهر أنهم سمعوا وعاودوا التشاجر مرة أخرى. وكنت منزعة لكنني عرفت بأنه عليّ أن أكون محبة وهادئة على أكثر ما يمكنني لأنني صليت من أجل السلام. وبعد دقيقة شعرت بهدوء تام. أكلت من دون أن أقول أي شيء وفي نهاية المطاف توقف الصبيان عن المشاجرة. وتبين لي بأن السلام الذي شعرت به كان جوابا لصلاة بسيطة. صليت لأكون صانعة السلام، وأبوي السماوي ساعدني على أن أبقى هادئة في الوقت الذي كنت أود أن أصرخ. أعرف بأنه فعلا يعطينا السلام.

الكاتبة تقطن في أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية.

## الأطفال

### الكنز الحقيقي

يخبر الرئيس مونسون قصة عن أم تركت علبة تحوي على كنز خاص. عندما قام أولادها بفتح العلبة وجدوا صورا عنهم. كان كنز هذه الأم عائلتها!

الكنز الحقيقي ليس ذهباً ولا مجوهرات بل هو الناس الذين تحبهم. من تحب؟ ارسم صورة لصندوق يحتوي على صورهم أو اسمائهم داخل العلبة.



الإيمان، العائلة، الإعانة

# كفارة المسيح هي برهان على حب الله

ادرسى هذه المواد بمخشوع واسعى للحصول على الإلهام لمعرفة ما تشاركينه.

## ملاحظات

١. د. تود كريستوفرسون، "Redemption"، Liahona، مايو/أيار ٢٠١٣، ١١٠.
٢. ليندا ك. برتون، "Is Faith in the Atonement of Jesus Christ Written in Our Hearts?"، Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني، ١١٤.

التي تدين به العدالة لنا بشفائنا والتعويض علينا لكل المعاناة التي تحملناها ببرأة. فَمَهْوُ بِالْمِ جَمِيعِ النَّاسِ يَأْلَمُ، أَجَلُ بِالْمِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى رَجُلًا كَانَ أَمَّ امْرَأَةً أَمَّ طِفْلاً مِنْ أُسْرَةِ آدَمَ (٢ نافي ٢١:٩؛ راجع أيضاً لما ١١:٧-١٢).<sup>١</sup>  
المسيح "عَلَى كَفَيْهِ [هـ] نَقَشْنَا" (إشعياء ٤٩:١٦). تقول ليندا ك. برتون، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة: "ذلك أسمى فعل من المحبة يجب أن يركع كل واحد منا في صلاة متواضعة لشكر الآب السماوي على محبته الفائقة بحيث أنه بعث ابنه الوحيد المثالي للمعاناة من أجل خطايانا ومن أجل أوجاع قلوبنا وكل ما يبدو غير عادل في حياتنا الشخصية."<sup>٢</sup>

## النصوص المقدسة والمعلومات الإضافية

يوحنا ٣:١٦؛ ٢ نافي ٢:٦-٧، ٩؛  
.reliefsociety.lds.org

إن تفهم أن أبانا السماوي أعطى ابنه الوحيد ليكون لنا الخلود وإمكانية الحياة الأبدية يساعدنا على أن نشعر بمحبة الله لنا اللانهائية وغير المفهومة. مخلصنا يُحِبُّنا أيضاً. "مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ ... "فَأِنِّي مُتَبَيِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤُسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا غُلُوَّ وَلَا عُمُقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا." (الرسالة إلى أهل رومية ٨:٣٥، ٣٨-٣٩).

قال الشيخ د. تود كريستوفرسون من رابطة الرسل الاثني عشر: "إن عذاب المخلص في جثسماني وعلى الصليب يخلصنا من الخطيئة من خلال تلبية مطالب العدالة علينا. وهو يعطي الرحمة ويغفر للذين يتوبون. كما أن كفارة يسوع المسيح تقي بالدين

## تفكري في التالي

كيف يمكن أن نعبّر عن امتاننا ومحبتنا لله وليسوع المسيح لهدية كفارة مخلصنا؟